جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثانية/ المجلّد الثاني/ العدد الأول
جمادى الأولى ١٤٣٦هـ / آذار ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage: Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة. – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ٢٠١٥.

مجلد: صور؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الاول السنة الثانية (٢٠١٥–)

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١.كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات ٢.الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٤–٦١ هـ. – دوريات ٣.كربلاء (العراق) – تاريخ – تاريخ الغزوا الوهابي – دوريـات – ٤.كربلاء (العراق) – الأوضاع الإجتماعية دوريات. الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

A8 2015 .V2 DS79.9.K37

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E.mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي

الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

سكرتير التحرير التنفيذي:

علاء حسين أحمد (بكالوريوس تاريخ من جامعة كربلاء)

الهيأة التحريرية

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

التدقيق اللغوي

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكالوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج الطباعي

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠-١٠٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
- تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.
- تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net)، أو على موقع المجلة http: //karbalaheritage.alkafeel.net أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

No: الرقم :ب ث ٤ / ٩٨١٤
Date: التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد الاول

إيقاد الشمعة الثاني

المشاريع الكبيرة تبدأ بخطوة متواضعة، وليس من المعيب أن تتأخر الامتيازات، وتصدر بعض التعثرات في المسير، لكن المعيب أنّ ينهي المُنْطَلِقُ بمشروعه الجديد انطلاقتَهُ مع أول تعثّر، أو شعور بخيبة أمل، فعليه أن يداوم في محاولته، ويصرّ على بلوغ هدفه، ومن دون المداومة والإصرار لا يتحقق الوصول.

هكذا يخاطب فريق الهيأتين التحريرية والاستشارية خطواتهم وهم يبدؤون سنتهم الثانية مع وليدهم الغضّ مجلة (تراث كربلاء) المحكّمة، فما زالت أمامهم عقبات جسام، تفترش طريقهم نحو تحقيق طموحهم بتأسيس مجلة رصينة ذات بُعد عالمي يقصدها عشّاق المعارف التراثية من كلّ حدب وصوب، لكنّ الطموح لوحده لا يكفي، فهو به حاجة لهمم عاليات، وذوات بدافعية بالغة.

ومن لطائف همم الهيأتين التحريرية والاستشارية هذا السِّفْر الجليل الذي حوى مجموعة طيبة من أبحاث الكتّاب الأكاديميين ودراساتهم، بحسب تخصّص أبواب المجلة الخمسة، مع لحاظ الاشتغال على الأبعاد الزمنية بمنظار (الذي مضى) ومزجه بمعطيات الحاضر، أو حتى استشراف المستقبل، كلّ ذلك التشابك الزمني محصور في دائرة مكان واحد هو (كربلاء).

وقد ضمّ هذا العدد أنظاراً منهجية متنوّعة بحسب طبيعة البحث المقدّم أو الدارسة، فهناك من الباحثين من اعتمد الوصف منهجًا لبلوغ هدفه البحثي، ومنهم من داخلت كتابتَه المنهجيةُ التجريبيةُ فنحى المنحى التطبيقي، ومنهم من مال إلى المنهج التاريخي مُسْتَنَدًا للكشف المعرفي، ومنهم من قارن في خطواته المنهجية بين موضوعتين تنتميان إلى حيزين متباينين لبلوغ ما يصبو إليه بحثه، ومنهم من جمع في أنظار منهجه بين أكثر من بُعد منهجي من المناهج المذكورة في الأسطر السابقة.

هذا العدد الأول من السنة الثانية جاء مزدانًا بكتابات الباحثين الأكاديميين، لكن عمر المجلة لا يكون مديدًا إلاّ باستمرار هذه الكتابات؛ لذا نأمل من الباحثين ولاسيما المعنيون بتراث كربلاء أن يرفدونا بجديد كتاباتهم من الأبحاث والدراسات.

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	حمَّامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية (دراسة آثارية حضارية)	أ. د. عادل محمد زيادة البهي جامعة القاهرة كلية الآثار
١٠٥	أحلام اليقظة وعلاقتها بموقع الضبط لدى طالبات المرحلة الإعدادية في كربلاء المقدسة	م. د. علي عبد الكريم مها عطاالله عريبي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٥٩	الغزو الوهابي لمدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية-تحليلية)	أ. م. د. مقدام عبدالحسن باقر الفياض جامعة الكوفة كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٢٢٥	الجمعية الإسلامية في كربلاء ١٩١٨-١٩٢٠ (دارسة تاريخية)	أ. م.د .عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
٢٧١	وظائف مراثي الإمام الحسين عليه السلام في الشعر العراقي للحقبة (١٩٠٠-١٩٥٠)	م. د .علي حسين يوسف الكلية التربوية المفتوحة في كربلاء

٣٢٩	أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي في كربلاء المقدسة	أ. م. د. أوراس هاشم الجبوري م. د. عدي عبيدان الجراح جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ والْجَمَالِيِّ

٣٩٣	الوحدات الهندسية المنفذة على العناصر العمارية للعتبة الحسينية المقدسة	أ. م. د. محمد علي علوان م. م. مها فؤاد محمد الطائي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية
٤٦٩	جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدسة في كربلاء	أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي جامعة بابل كلية الفنون الجميلة م. م. سامرة فاضل الفتلاوي ماجستير فنون تشكيلية من كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٥١١	التلوث بالمثقوبات البولية (دراسة بايولوجية في محافظة كربلاء المقدسة)	م. د. سليم مرزة هادي الخفاجي جامعة كربلاء كلية الطب البيطري فرع الأمراض
25	A programme developed for Solid Waste management at construction sites in and around Karbala city center	A. Prof. Naaim Mohammed Ali Al-Ansari Karbala University College of Pharmacy Department of Pharmaceutical Chemistry

أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي في كربلاء المقدسة

The Effect of (TWA) Strategy in Acquiring Rhetorical Concepts for Fifth Year Literary Students in Holy Karbala

أ. م. د. أوراس هاشم الجبوري
م. د. عدي عبيدان الجراح
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة كربلاء

Asst. prof. Dr. Oras Hashim AL-Juboori
Lecturer. Dr. Odai Obidian AL-Jarah
Karbala University
College of Education for Human Sciences
Dept. of Psychology and Educational Sciences

الملخص

يرمى البحث الحالي إلى التعرّف على أثر استعمال استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف صاغ (الباحثان) الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذودلالـة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق باستراتيجية (TWA)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة) المعتمدة (في اكتساب المفاهيم البلاغية).

اعتمد (الباحثان) التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهومن التصاميم التجريبية، تصميم المجموعتين والاختبار البعدي) واختارا عشوائياً (اعدادية الهندية للبنين التي تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي بعدد أفراد العينة (٦٠) طالبة بعد الاستبعاد وبواقع (٣٠) طالبة لكل مجموعة.

كافأ (الباحثان) بين طلاب مجموعتي البحث بـ (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الـدراسي في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي، ودرجات اختبار الذكاء (لرافن)، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات).

وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون التصحيحية، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة معامل الصعوبة،

والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فعالية البدائل الخاطئة، ومربع كاي).

ولقياس اكتساب المفاهيم عند طلاب مجموعتي البحث في الموضوعات استعان (الباحثان) بأحد مدرسي اللغة العربية في اعدادية الهندية للبنين لتطبيق التجربة، واعتمدا اختباراً لاكتساب المفاهيم البلاغية يتألف من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(٥) فقرات للمزاوجة، عُرِضَ على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتثبت من صدقه ولتحليل فقراته وحساب ثباته.

ولتحليل فقرات الاختبار احصائيا ولحساب ثباته تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانويتي العباس والمباهلة للبنين التابعتين للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وبواقع (٥٠) طالباً لكل منهما، وبعد تحليل نتائج إجابات طلاب العينة ومعالجتها احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وِجدَ أن فقرات الاختبار جميعها صالحة، وبلغ معامل ثبات الاختبار (٨٨, ٠) وهومعامل جيد جداً.

وبعد انتهاء التجربة التي استمرت ستة أسابيع طبق اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية على طلاب مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في (اكتساب المفاهيم البلاغية) ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البلاغة والتطبيق باستراتيجية (TWA)، وفي ضوء النتائج اثبت أن للاستراتيجية المذكورة في اعلاه آثاراً فعّالة في اكتساب المفاهيم البلاغية، موازنة بالطريقة (المعتمدة).

وأوصى (الباحثان) بالتنويع في طرائق التدريس المستعملة في مادة اللغة العربية بشكل عام لاسيما مادة البلاغة والتطبيق مع الاهتمام باستعمال الاستراتيجيات التي تساعد على التفكير الابتكاري كاستراتيجية (TWA) للصفوف الأخر وفي فروع اللغة العربية الاخرى.

Abstract

This study aims at knowing the effect of using (TWA) strategy in acquiring rhetorical concepts for the fifth year literary students. To achieve this aim the following hypothesis is postulated: (there is no statistically significant difference on the level 0.05, between the mean scores of the experimental group subjects who studied rhetoric using (TWA) strategy and that of the control group who studied the same material using the traditional way).

The researchers utilized the partial control experimental design, post-test two groups design. They randomly selected (Abdullah Bin Abbass secondary school for boys) which have two sections of (60) students. Each group has (30) students.

The researchers matched the two groups in terms of (Age counted by months, their achievement in Arabic language in the previous year, their scores in Raven IQ test and their parents achievement).

Using the following statistical means (Pearson Correlation

Coefficient, Sperman-Brown correction formula, distinction coefficient, difficulty coefficient formula, T-Test for two independent samples, and X2). To measure the students acquisition, the researchers utilized a test of acquiring rhetorical concepts which consisted of (25) multiple choice items and (5) matching items. The test was submitted to a Jury of experts to achieve its validity and to analyze its items and reliability.

The test was conducted on a sample of (100) fifth year literary students at al-Abbas and al-Mubahala secondary schools for boys belonging to Education General Directorate of Holy Karbala (50 students in each school).

After analyzing the results of students statistically, it is found that all items were valid with a correlation coefficient of (0.88) which is very good.

After the end of the experiment (which lasted for six weeks), the test was conducted on the two groups. using T-test for two independent samples the statistical analyses have revealed that there is a statistical significant diffrerence between the mean scores of the two groups (in acquiring rhetorical concepts) on the benefit of the experimental group

who were taught rhetorics using (TWA) strategy.

In the light of the results, it is concluded that the above mentioned strategy has great effects in acquiring rhetorical concepts.

The researchers recommended to use a variety of teaching methods in Arabic Language material especially the rhetorics and application as well as using strategies that may help creative thinking such as (TWA) for other grades who were taught other Arabic language fields or areas.

الفصل الاول
(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: (Problem of the Research):

إن ضعف الطلبة في اللغة العربية يكاد يكون شاملاً وعاماً، لاسيما في مادة البلاغة والتطبيق فهولا يقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى. (سليمان، ٢٠٠٨م، ص ٢).

والبلاغة قد تأثرت كثيراً بالأبحاث الفلسفية التي نشأت في العلوم العربية وكانت الجهود المبذولة في دراستها غير مجدية. (العبودي، ٢٠١٢م، ص ٢).

واذا ما تنوعت الاسباب المؤدية الى ضعف الطلاب في مادة البلاغة والتطبيق، فإن الطريقة المعتمدة من قبل المدرسين في تدريس المادة وايصالها الى اذهان الطلاب، قد يكونُ لها قصبُ السبق في ذلك وهذا ما أكدته عدة دراسات ومنها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة (المحياوي، ٢٠١١م) ودراسة (العبودي، ٢٠١٢م).

وحتى وقت ليس بالبعيد، لم يكن المدرسون على مقدرة من التمييز بين تعلم المفهوم وغير ذلك من انواع التعلم الاخرى، وان الكثير من استراتيجيات وطرائق التدريس المعروفة قد لا تصلح لتعلم المفهوم بشكل فعال، فاختيار

الاستراتيجية اوالطريقة المناسبة لتدريس المفاهيم يتم تصنيفها طبقاً لطبيعة تلك المفاهيم، فربما تناسب استراتيجية اوطريقة ما تدريس مفاهيم معينة، بينما تجدها لا تناسب تدريس مفاهيم اخرى، وهذا ادى الى ظهور محاولات عدة لوضع استراتيجيات حديثة لتدريس المفاهيم وتعلمها، تبنى على اسس وافتراضات قابلة للاختبار والتجريب والتطبيق داخل الصف. (عبدالصاحب وأشواق، ٢٠١٢م، ص ٦٨).

ولم تعد الطريقة التقليدية قادرة على تأدية دورها في توصيل المعلومات والمعارف وتنمية الميول والقدرات والمهارات الى الطلبة، وعلى الرغم من تأكيد الاتجاهات الحديثة في التربية على دور الطالب الايجابي، وعدهِ محور العملية التدريسية، الا انه لا يزال كما كان، معتمداً على المنهاج الضيق) التقليدي (والـذي يعد الطالب متلقياً سلبياً فقط، اما المـدرس فـدوره المُلَقِنُ للطلبة والمستظهر من المعارف والمعلومات قد لا تنفعهم في حياتهم اليومية، لذلك لابد من وجود فرص امام الطلبة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات، بواسطة استراتيجيات وطرائق حديثة، لذلك اصبح من الواجب تغيير طرائق التدريس التقليدية، واستبدالها باستراتيجيات وطرائق حديثة لجعل الطالب عنصراً فعالاً.

ولهذا يرى (**الباحثان**) ضرورة اعتماد طرائق تدريس واستراتيجيات حديثة تهدف الى ايصال مادة البلاغة والتطبيق لطلاب المرحلة الثانوية –الخامس الأدبي– ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (TWA).

أهمية البحث: (Importance of the Research):

في يوم ما، وفي مكان ما، من فجر التأريخ أتى اليوم الذي فيه تتحدث الكائنات البشرية إلى بعضها البعض في أشياء مختلفة ومنذ ذلك الحين، وبسبب ظهور اللغة بدأ التاريخ الإنساني وبدأت الثقافة الإنسانية، فالقدرة على استعمال اللغة هوأساس النجاح الإنساني، ولقد عُدَ هذا –منذ زمن ليس بالقصير– السمة التي تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى. (مدكور، ١٩٩١م، ص ٢٧).

واللغة هي أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم كما أنها وسيلة المجتمع الأولى التي تصبغ اعضاءه الصبغة الاجتماعية، واللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ أورموز أوإشارات أودلالات معينة، إلا أن اللغة المنطوقة أوالمكتوبة بأبجديات أوحروف متعارف عليها تمتاز، باليسر والوضوح ودقة الدلالة. (اسماعيل، ٢٠١١م، ص ٧).

وتمتاز اللغة بميزات عدة منها:

١. **اللغة سمة إنسانية:** أي أنها خاصة بالإنسان وحده.
٢. **انها صوتية:** وهذه الصفة تعني أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس والشكل المكتوب لها يأتي في المرتبة الثانية.
٣. **تحمل معنى:** وتعني هذه الخاصية أن اللغة تتكون من رموز لها معنى، يعرفها كل من المتكلم والسامع، والقارئ والكاتب.
٤. **اللغة سلوك مكتسب:** بمعنى أن العادات اللغوية المختلفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه.
٥. **اللغة نامية:** أي هي في حالة تغير وتطور دائم، ويمكن ملاحظتها في تغير

أنظمة الأصوات، والقواعد، والمفردات من جيل لآخر.

٦. **اللغة اجتماعية**: أي إنها لا تولد في فراغ، بل إنها تنمو وتترعرع داخل الجماعة. (الجعافرة، ٢٠١١م، ص ١٥٢، ١٥٣).

ويرى (الباحثان) أن كل ما ذكر من صفات اللغة فيما تقدم من النصوص والفقرات، ينطبق بالطبع على لغتنا العربية، إلا أن ما يميزها عن بقية اللغات الأخرى كونها تتمتع بصفات الديمومة والمحافظة والبقاء وهذا نابع من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿**إنا نحنُ نَزلنا الذِكرَ وإنا لهُ لحافظونْ**﴾ صدق الله العلي العظيم. (الحجر/ ٩).

وفي نفس الوقت حافظت لغة القرآن الكريم على أهم خصائصها التي ما زالت تتمتع بها من ألفاظ وتراكيب وصرف وبلاغة وفصاحة وبيان وبديع، لان العربية وعاء كبير بألفاظها وتراكيبها ومفرداتها وعلى الرغم من تميز اللغة العربية بهذه الصفات، الا أننا نلاحظ انحسارها في زاوية ضيقة من استعمالات المجتمع فلا نجدها الا في القرآن الكريم، فالحديث في البيت والسوق والشارع ودوائر العمل الحكومية، وغيرها باللهجة الدارجة (العامية) ووصل الامر الى المؤتمرات والندوات والاقسام الاختصاص (اقسام اللغة العربية) وما أكثرها الاخطاء الاملائية واللغوية التي يقع فيها حتى المختصون.

إن هذه الخصائص والمزايا الفريدة التي امتازت بها اللغة العربية دون غيرها من اللغات جعل الكثير من علمائها من القدامى والمحدثين ينعتونها بصفات قل نظيرها في لغات أُخر، فهذا (**الثعالبي**)[1] المتوفّى سنة (٤٢٩ هـ) وصفها بأنها: (خير اللغات، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه بالدين، وسبب إصلاح المعاش

والمعاد). (الثعالبي، ١٩٣٦م، ص٢).

أما (**القلقشندي**)[٢] المتوفّى سنة (٨٢١ هـ) يصف العربية بأنها: (امتن اللغات وأوضحها بياناً واذلقها لساناً، وأمدها رواقاً، وأعذبها مذاقاً). (القلقشندي، ١٩١٣م، ص١٤٨).

ومن قبل هؤلاء كلهم سُئل النبي الأعظم محمدﷺ عن سبب حبه للعربية فقال اشرف الخلق أجمعين: (أحب العربية لثلاث: لاني عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربية) صدق رسول اللهﷺ. (الاصبهاني، ١٤٠٦هـ، ص ١١).

ويرى (**مصطفى جواد**)[٣] أنها: (لغة جسيمة عظيمة لأمة كريمة عظيمة، وقد حافظت على قوامها، ونظامها وكلامها وتراثها الأدبي البارع طوال العصور... وهي لاتزال قوية الكيان، علية المكان، ومستمرة بالازدهار). (جواد، ١٩٧٠م، ص٨٩).

وخير دليل على غنى اللغة العربية بالبلاغة والفصاحة بالاضافة الى ما ذكر هوما نُقِل عن الامام علي بن ابي طالبعليه السلام انه قال: (ان للعرب كلاماً هوأرق من الهواء، اعذب من الماء، مرقَ من افواههم مروق السهام من قسيها، بكلمات مؤتلفات، ان فسرت بغيرها عُطلتْ، وان بدلت بسواها من الكلام استصعبت، فسهولة ألفاظها، توهمك انها ممكنة سُمعتْ وصعوبتها تُعلمكَ انها مفقودة اذا طُلبتْ). (الغرناطي، ب. ت، ص ٩٦).

وبناءً على ما تقدم يرى (**الباحثان**) ان هناك عوامل تؤثر بشكل اوبآخر في طريقة التدريس منها عمر الطالب، ودرجة ذكائه، واعداد الطلاب في الصف الواحد، والهدف من التعليم، وكذلك تباين المدرسين في فلسفاتهم وفي نظرتهم الى الحياة وما يرتبط بها، وما يترتب عليها من فلسفات تربوية ينبغي أن تفسر

بعض الفروق التي تظهر بينهم في نشاطاتهم المهنية والطرائق والاساليب التي يتبعونها في التدريس.

وتاسيساً على ما اتقدم تتجلى أهمية البحث الحالي في التعرف على استراتيجيات حديثة تركز على خلق نوع من التداعي الحر عند الطلاب، والتحقق من فاعلية إستراتيجية (TWA)، في رفع مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في اكتساب مفردات مادة البلاغة والتطبيق.

وفي السنوات الأخيرة تزايدت البحوث التي عنيت بالتفاعل بين الطريقة التدريسية والمتعلم. (عبدالهادي، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٨).

وهذا ما دفع (**الباحثين**) إلى إجراء تجربتهما في فرع البلاغة والتطبيق من فروع اللغة العربية، فجاء هذا البحث ليبين اثر إستراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي.

وعليه فالبحث الحالي يعد الاول في استعمال هذه الاستراتيجية في البلاغة والتطبيق في العراق وعلى حد علم (**الباحثين**) واطلاعهما، فالدراسات السابقة، والتي اعتمدت على هذه الاستراتيجية كانت في تخصصات أُخر مثل (التاريخ، والاحياء، والتربية الاسلامية).

هدف البحث (Objectives of the Research):

يهدف البحث الحالي الى تعرّف: (أثر إستراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الأدبي) ولتحقيق هدف البحث صاغ (**الباحثان**) الفرضية الصفرية الآتية:

ليس هناك فرق ذودلالـة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق بواسطة إستراتيجية (TWA)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة المعتمدة في اكتساب المفاهيم البلاغية.

حدود البحث (Limitation of the Research):

يتحدد البحث الحالي في:

١. المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة.

٢. عينة من طلاب المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

٣. ستة موضوعات من مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي.

٤. العام الدراسي: ٢٠١٣-٢٠١٤م، (الفصل الدراسي الاول).

تحديد المصطلحات (Definition of Terms):

يحدد (**الباحثان**) المصطلحات الـواردة في عنوان البحث والتي تحتاج الى تعريف باتباع الخطوات الآتية:

١. التعريف اللغوي.

٢. التعريف الاصطلاحي.

٣. التعريف النظري.

٤. التعريف الإجرائي.

أولاً: الأثر:

أ. لغةً:

جاء في اللسان: (الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع آثار)، وقوله عز وجل: ﴿**ونكتب ما قدموا وآثارَهم**﴾ أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب آثارهم أي مَن سنَّ سُنَة حسنة كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة سيئة كُتِبَ عليه عقابها. (ابن منظور، ١٤٠٥هـ).

ب. اصطلاحاً:

١. عرفه (**شحاته والنجار**) بانه: (محصلة تغيير مرغوب اوغير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود). (شحاته والنجار، ٢٠٠٣م، ص ٢٢).

٢. ويعرفه (**الساعدي**) قائلاً بانه: (انطباع معرفي اونفس حركيّ، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحوقصدي). (الساعدي، ٢٠١٢م، ص ٣١).

ت. التعريف النظري:

يعرف (**الباحثان**) الاثر تعريفاً نظرياً على انه: ما تتركه المعرفة اوالقدرة اوالمعلومة اوالمهارة، من تغييرات سواء كانت معرفيةً اونفسيةً اوحركيةً، نتيجةً للتفاعل الانساني بين الفرد والمجتمع اوبين الفرد وبيئته وتحدث بنحومقصود.

ث. التعريف الاجرائي:

يعرف (الباحثين) الاثر تعريفاً اجرائياً بانه: التغيير المعرفي اوالنفسي اوالحركي المقصود الذي يحدث عند طالبات المجموعتين التجريبية التي تدرس

النقد الادبي بواسطة استراتيجية السينتكتك (Syntactic) والمجموعة الضابطة، وسيتم التعرف على ذلك عن طريق الاختبار البعدي.

ثانياً: الاستراتيجية:

أ. لغةً:

من خلال مراجعة (**الباحثان**) لقواميس اللغة المعروفة، لم يجدا أصلاً لغوياً عربياً لهذا المصطلح الا انهما وجدا ان مصطلح الاستراتيجية (Strategy) مشتق اصلاً من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني الجيش، وفي التعلم تعني جيش الطلبة، وتعامل المدرسين معهم في غرفة الدراسة، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة أي في المجال التربوي تعني فن قيادة الصف وأدارته. (قطامي، ٢٠١٣م، ص ٣٢).

ب. اصطلاحاً:

١. عرفها **(Webster)** بأنها: (فن استخدام الخطط المنظمة في حل مشكلة معينة) (Webster. 1971. p. 249).

٢. ويعرفها (علي) قائلاً بانها: (مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً). (علي، ٢٠١١م، ص٨٤).

ت. التعريف النظري للاستراتيجية:

هي مجموعة القواعد والاسس والطرائق والاساليب والوسائل المختلفة

التي يسير بموجبها المدرس من اجل تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً، وتتضمن الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانات البشرية والمادية في المدرسة لمساعدة الطلبة على بلوغ اهداف التعلم، وهي اوسع واعم وأشمل من الطريقة.

ث. التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

يعرف (**الباحثان**) الاستراتيجية في ضوء متطلبات الدراسة الحالية بأنها:

مجموعة الاجـراءات والفعاليات والاساليب والقواعد التي يمارسها (**الباحثان**) داخل قاعة الدرس بغية مساعدة طالبات الصف السادس الادبي على تحقيق مخرجات تعليمية جيدة في تدريس مادة النقد الادبي.

ثالثاً: استراتيجية (TWA)

أ. اصطلاحاً:

١. عرفها (**Duit**) بانها: (الطريقة التي يتعلم بها الطلبة من خلال اجراء مقارنات تصريحية وضمنية بين بنيتي المجالين الاساسي والمستهدف للمماثلة، وتلقي ضـوءً قوياً على اوجـه الاختلاف الرئيسة من اجل عصف (حفز) العقل على البحث عن اوجه الشبه بينهما). (Duit, 1991, p. p. 649-672).

٢. وعرفها (**عطية**) بأنها: (استراتيجية تقوم على اساس استثمار المعلومات القديمة في البنى المعرفية لدى المتعلمين في التعلم الجديد من خلال اكتشاف علاقات بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة التي لا توجد بينها وبين الخبرة السابقة علاقة ظاهرة انما تكتشف باعمال الفكر في البحث عن علاقة بين المشبه والمشبه به). (عطية، ٢٠٠٩، ص٢١١).

ت. التعريف النظري لاستراتيجية (TWA):

وهنا يعرف (**الباحثان**) استراتيجية التعلم التماثلي نظرياً بأنها: استراتيجة فعالة منبثقة عن الفلسفة البنائية، تعتمد على اساس الخبرات السابقة في البنية المعرفية للطلبة، من خلال مقارنتها مع المفاهيم الادبية الـواردة في المحتوى الدراسي بمفاهيم اخرى من بيئة الطلبة الهدف منها تسهيل عملية التعلم.

ث. التعريف الإجرائي لاستراتيجية (TWA):

ويعرفها (**الباحثان**) في ضوء متطلبات البحث الحالي بانها استراتيجية تدريسية قائمة على بناء المعرفة عن طريق ربط المفاهيم الادبية غير المألوفة عند طلبة الصف الخامس الادبي في كتاب الادب والنصوص بمفاهيم اخرى موجودة في بنيتهم المعرفية السابقة، ويتم ذلك حين تدرس المجموعة التجريبية الاولى بواسطة هذه الاستراتيجية.

رابعاً: الاكتساب:

أ. لغةً:

ورد في شرح شافية ابن الحاجب كسب: اصاب، ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بأن زاوَلَ اسبابها، فلهذا قال الله تعالى: ﴿**لها ما كسبت**﴾ أي: اجتهدت في الخير اولا فانه لا يضيع ﴿**وعليها ما اكتسبت**﴾ أي: لا تؤاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب (الاستربادي، ١٩٧٥م، ج ١، ص١١٠).

ب. اصطلاحاً:

١. عرفه (**عاقل**) بأنه: (اضافة استجابة جديدة حاصلة عن عملية التعلم. ((عاقل، ١٩٨٨م، ص١٤).

٢. ونجد ان (**ابا جادو**) قد عرفه بأنه: (اولى مراحل التعلم يتم خلاله مثول الكائن الحي للسلوك الجديد، ليصبح جزءاً من حصيلته المعرفية اوالسلوكية). (ابوجادو، ٢٠٠٠م، ص ٤٦٨).

ت. التعريف النظري للاكتساب:

يعرّف (**الباحثان**) الاكتساب بانه: زيادة معلومات الفرد وأفكاره وتعلمه انماطاً سلوكية جديدة نتيجةً لحصوله على مثيرات جديدة.

ث. التعريف الاجرائي للاكتساب:

على وفق متطلبات البحث الحالي يعرف (**الباحثان**) الاكتساب اجرائياً بأنه: ما يتكون عند طلاب الصف الخامس الادبي من معنى وفهم يرتبط بالمفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والتطبيق، وإضافتها الى ذاكرتهم واسترجاعها للاستفادة منها ويقاس ذلك بالدرجات التي سيحصُلُ عليها الطلاب في اختبار اكتساب المفاهيم النقدية الذي اعتمده (**الباحثان**) لهذا الغرض.

خامساً: المفهوم:

أ. لغةً:

المفهوم عند ابن منظور جاء معنى الفهم: الفهم معرفتك الشيء بالقلب ... وفهمت الشيء عَقِلْتُهُ ورفتُهُ. (ابن منظور، ١٤٠٥هـ، ص٤٥٩).

ب. اصطلاحاً:

١. عرفه (**ديك وريـزر**) بأنه: (كلمة اوعبارة تستعمل لتصف مجموعة من الاشياء اوالافكار المترابطة ذات العلاقة من بعضها البعض). (ديك ، ريزر، ١٩٩٢م، ص٢٢).

٢. اما (**الطيطي**) فقد عرفه بأنه: (صورة ذهنية لمجموعة حقائق يعبر عنها بكلمة اومصطلح اورمز. (الطيطي، ٢٠١٠م، ص٤٧).

ت. التعريف النظري للمفهوم:

بعد ان عرض (**الباحثان**) تعريفين اصطلاحيين للمفهوم، يرى ان اقربهما هوتعريف (ديك وروبرت، ٢٠١٠م) لذلك سيتفقان معه.

ث. التعريف الاجرائي للمفهوم:

يعرف (**الباحثان**) المفهوم اجرائياً وفقاً لمتطلبات البحث الحالي بانه: مجموعة من الاشياء اوالحوادث اوالرموز اوالعناصر التي تجمعها صفات مشتركة، والتي سيطلع عليها طلاب الصف الخامس الادبي من خلال دراستهم لبعض مفردات مادة البلاغة والتطبيق خلال مدة التجربة.

سادساً: البلاغة:

أ. لغةً:

قال ابن منظور (ت ٧١١هـ): (بلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً، وصل وانتهى وتبلغ بالشيء وصل الى مراده والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل الى الشيء المطلوب). (ابن منظور، ١٤٠٥ هـ، ص ٤١٩).

ب. اصطلاحاً:

١. عرفه (**الآمدي ت ٣٧٠هـ**) بأنها: (اصابة المعنى وادراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف، لا تبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة، ولا تنقص نقصاً يقف دون الغاية). (الآمدي، ب. ت، ص ٣٨٠).

٢. عرفها (**مجاور**) بأنها: (علم يحدد القوانين العامة التي لابد أن يسير فيها النمط الادبي التي بها يمكن للاديب أن ينظم كلماته ويرتب أفكاره في تناسق وتسلسل وأنسجام). (مجاور، ٢٠٠٠م، ص ٤٧٦).

ت. التعريف النظري:

يتفق (**الباحثان**) مع تعريف (**الآمدي**) في تعريفه للبلاغة.

ث. التعريف الاجرائي للبلاغة:

يعرف الباحثان البلاغة في ضوء متطلبات البحث الحالي على انها: الموضوعات البلاغية التي يتضمنها كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية، للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م).

سابعاً: المفاهيم البلاغية:

لم يجد (**الباحثان**) تعريفا اصطلاحياً للمفاهيم البلاغية، فعرفاه اجرائياً في ضوء متطلبات البحث الحالي فالمفاهيم البلاغية: هي مصطلحات اوالفاظ تدل على معانٍ معينة اويرمز لها برمز خاص يتعلق بموضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي التي يتوصل اليها

الطلاب (عينة البحث) والى فهمها من خلال الربط بين المعلومات المتوفرة في مخزونهم العقلي مع المعلومات التي يجدونها في مفردات الكتاب المقرر تدريسه.

بأنها:

الفصل الثاني

(جوانب نظرية ودراسات سابقة)

يتضمن هذا الفصل محورين يتعلق المحور الاول بالجوانب النظرية التي يخضع لها البحث الحالي، والمحور الثاني بعض الدراسات السابقة ذوات الصلة بالبحث الحالي.

اولاً: جوانب نظرية:

استراتيجيات التدريس:

يشهد القرن الحالي حركة علمية نشطة في تحديث المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، وقد كان هذا التطور ضرورة ملحة نتيجةً للانفجار المعرفي في المعارف المختلفة، وفي الطرائق الموصلة لها، التطورات المتلاحقة في نواحي الحياة المختلفة الناتجة عن التقدم التكنلوجي، كل ذلك وغيره أدى الى تحقيق معظم الاهداف المنشودة في اقل جهد وأقصر وقت، لذلك ظهرت استراتيجيات التدريس ليكون لها الدور الفعال في مواكبة التطور.

ومن بين المصطلحات التي لاقت اهتماماً واسعاً في الادب النفسي مصطلح (الاستراتيجية) ولعل هذا نابع الى كثرة استعمالها وتداولها في العديد من مجالات الحياة، فمصطلح الاستراتيجية مستخدم في العلوم الانسانية، كذلك توصف

بعض الموارد والسلع الاقتصادية بأنها استراتيجية كالنفط مثلاً، كما يوصف نمط التفكير اوادارة الذهن والتعلم ومعالجاته الذهنية واستثاراته اوالدراسات الخاصة بعقل المتعلم وإدارة موارده واستعداداته بأنه تفكير استراتيجي. (قطامي، ٢٠١٣م، ص٣٢).

والاستراتيجية في التدريس تقسم على انواع عدة وهي:

١. **استراتيجية ما قبل التدريس**: ومنها الاختبارات القبلية وتهيئة الاهداف السلوكية والملخصات العامة وأسئلة التحضير القبلية.
٢. **استراتيجية في اثناء التدريس**: ومنها التعلم التعاوني والاسئلة الصفية والعصف الذهني وغيرها.
٣. **استراتيجية ادارة الصف**: ومنها الانضباط الذاتي من قبل الطلبة وحفظ النظام والكف عن السلوك غير المقبول الى غير ذلك. (طوالبة، ٢٠١٠م، ص ٣٢).

وهناك معايير عدة ذكرت لاختيار استراتيجية التدريس المناسبة وذكر **(Van Hoover)** نقلاً عن **(القواسمة ومحمد)** ان الاستراتيجية المناسبة للتدريس يجب ان تتمتع بالمعايير الآتية:

١. ان تكون مناسبة للاهداف ونتاجات الدرس.
٢. انسجامها وفلسفة المدرس وقدراته وامكانياته وخبرته في العملية التعليمية.
٣. ملاءمتها للامكانيات المادية والبشرية في المدرسة اوالمرحلة الدراسية ومستوى الطلبة.
٤. ان تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية.
٥. ان تساعد على اثراء خبرة الطالب والمدرس على حد سواء من المعارف

والقدرات والمهارات وغيرها. (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣م، ص١٦٢).

ويرى (**الباحثان**) من الضروري اعتماد المدرس على استراتيجية معينة في اثناء التدريس لتحديد ملامح الدرس والقدرة على الاجادة في توصيل المعلومات الى الطلبة بيسر وسهولة، من خلال اتباع المدرس لاستراتيجية تدريس معينة تتلاءم مع المادة وتتماشى مع المستوى المعرفي للطلبة، مع الحفاظ على الاسلوب الخاص بالمدرس والشخصية التي يتمتع بها، الا ان الاستراتيجية في التدريس تعمل على تعضيد عمل المدرس وتعزيز الاسلوب المتبع والوضوح في التدريس.

النظرية البنائية:

النظرية البنائية احدى نظريات المعرفة، التي حيرت وشغلت المفكرين والفلاسفة منذ اقدم العصور في محاولة اعطاء تعريف لها اوتحديد معناها اوخصائصها اومن اين تنبع والى اين تنتهي، ولقد شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً للتعليم والتعلم وفحوى ذلك هوالتحول من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم المتعلم مثل متغيرات المدرس – شخصيته، حماسه، تعزيزه وبيئة التعلم والمنهج، ومخرجات التعلم وغير ذلك من العوامل، الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم وخاصة ما يجري داخل عقله مثل معرفته السابقة، سعته العقلية، نمط معالجة المعلومات، دافعيته للتعلم، انماط تفكيره، اسلوب تعلمه، اسلوبه المعرفي، أي انه تم الانتقال من التعلم الكاذب اوالسطحي الى ما يعرف بـ(**التعلم ذي المعنى**) او (**التوجه الحقيقي للتعلم**)، وقد واكب ذلك التحول ظهور ما يسمى بالنظرية البنائية وإحلالها

محل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. (زيتون وكمال، ٢٠٠٣م، ص٣).

وتعتمد النظرية في فلسفتها على نظرية (بياجيه، **Gean Piaget**)[٤] التي ترى ان التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد، بمعنى حدوث توازن في فهم الواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة به، ولذا فإن التعلم البنائي يقوم على تنظيم التراكيب الذاتية للفرد بقصد مساعدته في احداث التكيف المطلوب، ولهذا فان البنائيين يؤكدون على التعلم القائم على المعنى والفهم. (الاغا، ٢٠٠٧م، ص١٢).

خصائص النظرية البنائية: للنظرية البنائية خصائص عدة منها:

١. التدريس ليس نقلاً للمعرفة، لكنه يتطلب تنظيم المواقف التعليمية داخل الصف، وتحديد وتقسيم المهام بطريقة من شانها ان تنمي التعلم.
٢. لا ينظر الى المتعلم على انه سلبي، بل ينظر اليه على انه المسؤول بشكل مباشر ومطلق عن تعليمه.
٣. ان المعرفة ليست خارج المتعلم، لكنها تبنى فردياً وجماعياً فهي متغيرة دائماً.
٤. تستوجب عملية التعلم عمليات نشطة، ويكون للمتعلم دور فيها اذا تطلّب بناء المعنى.
٥. يأتي المدرس الى المواقف التعليمية ومعه مفاهيمه، ليس فقط المعرفة الخاصة بموضوع معين، لكن آراءهُ الخاصة بالتدريس والتعليم ايضاً داخل الصف). محمد، ٢٠٠٤م، ص١٠٠، ١٠١).

مآخذ النظرية البنائية:

مما لا شك فيه ان أي عمل لا يخلومن السلبيات اوالمآخذ اوالانتقادات لانه ليس بقرآن كريم اوكتاب مقدس لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذلك لخّص (**فخري**) هذه المآخذ والانتقادات بما يأتي:

١. ان المعرفة تبنى بواسطة الفرد في حين يرى (**فيجوتسكي**)[٥] أنها تبنى بواسطة وسائل اجتماعية وعلى ذلك فان البنائية – هل تسطيع البنائية ان تجيب عن الاسئلة الآتية: من يصنع المعرفة؟ وكيف يحدث ذلك؟ وعلى أي أساس تُعد المعرفة الفردية أوالاجتماعية صحيحة؟

٢. لم تضع البنائية حداً فاصلاً بين صناعة المعنى الشخصي للعالم والفهم المبني نتيجة التفاعل الاجتماعي.

٣. الاختلافات السابقة في كيفية بناء المعرفة تؤدي الى تطبيقات تدريسية مختلفة في الصف الدراسي.

٤. لا تقدم البنائية دوراً محدداً للمدرس في اثناء التدريس ولكنها تجذب الانتباه. (فخري، ٢٠١٢م، ص٢٥، ٢٦).

استراتيجية (TWA):

ان قدرة الانسان على التعامل مع المجتمع من طريق اجراء المقارنات بين الاشياء والخبرات والمواقف التي يمر بها وبحثه المستمر عن اوجه الاختلاف اوالتماثل بينها، فمنهم من يحاول ان يعيد الاختلافات التي وجدها اويصف التشابهات التي حددها في صورة أصناف جديدة في قوائم مفاهيمية، تكون

اكثر بساطةً وفهماً ووضوحاً ويسهل استعمالها في مواقف اخرى، كما ان هدف كل مدرس هوان يصل مع طلابه الى درجة من الفهم والاستيعاب تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم، لذلك يلجا معظم المدرسين الى ابتكار استراتيجيات وطرائق جديدة تتناسب مع التركيبة العقلية التي يحملها طلبتهم وصولاً الى تحقيق الاهداف المنشودة من عملية التعلم، ومن الملاحظ ان الكثير من المدرسين في مدارسنا قد يستعملون استراتيجية (TWA) دون أن يعلموا ان لهذه الاستراتيجية اوالطريقة اوالاسلوب، اوأي تسمية يطلقونها عليها اسساً ومقومات تقوم عليها.

وتعد استراتيجية (TWA) من الموضوعات المهمة التي شغلت الباحثين القدامى منهم والمحدثين، لما لها من اهمية بالغة في ايجاد وجوه التقارب في المعاني والصفات بين عنصرين (شيئين) اواكثر، والتماثل في الادب العربي موجود قبيل الاسلام وبعده ، لذلك نجد أن القرآن الكريم يحفل بالكثير من آيات الذكر الحكيم التي خاطب فيها الباري عز وجل الناس من المؤمنين والكافرين بهذا الاسلوب بالترغيب تارةً وبالترهيب تارةً اخرى والامثلة على ذلك كثيرة ولكن لضيق المكان والتزاماً من الباحثين بتعليمات المؤتمر والتي تحدد عدداً ثابتاً لاوراق البحث نذكر هنا ثلاثة أمثلة فقط من الآيات القرآنية الكريمة تؤكد صحة ما ذهبنا اليه:

- قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَما أضاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ (١٧) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (١٨)﴾ (البقرة/ ١٧، ١٨).
- ﴿إن اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها فَأما الذِينَ آمَنُوا

فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِهِمْ وَأما الذينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُ بِهِ كَثِيراً ويهدي به كثيراً وَمَا يُضَلُ بِهِ إلا الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة/ ٢٦).

- ﴿مَثَلُ الذِيَنَ يُنفِقُونَ أموالهم في سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ في كُلِ سنبُلَةٍ مائَةٌ حَبةٍ والله يضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ واللهُ واسعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة/ ٢٦١)، صدق الله العلي العظيم.

وكما استعمل التماثل وهومن الظواهر التي تضرب في التأريخ قِدَماً فقد وجدت في الشعر العربي قبل الاسلام، مما يدل على ما نذكره ان ما وصل الينا من أقدم النصوص الشعرية، فمثلاً هذا (**النابغة الذبياني**)[٦] الذي قال في قصيدةٍ له:

كأنكَ شَمسٌ والملوكُ كواكبُ اذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ منهنَ كَوْكَبُ. (النابغة الذبياني، ٢٠٠٥م، ص٢٠).

اما الشاعر (**المتنبي**)[٧] المشهور بالحكم والامثال في شعره فهويستعمل التماثل عندما يمتدح علي بن منصور الحاجب[٨] في اجمل واروع وابهى صورة في قصيدةٍ له عنوانها (**أَسدٌ فرائسه الاسود**) قال فيها:

كالبَدْرِ من حَيثُ التفتَّ رَأيْتَهُ ... يُهْدي الى عَيْنَيكَ نُوراً ثاقِباً

كالبَحْرِ يَقذِفُ للقَريبِ جَواهراً ... جُوداً وَيَبْعَثُ للبَعيدِ سحائبا

كالشمسِ في كَبِدِ السماءِ وضوؤها ... يغشى البِلادَ مَشارِقاً وَمَغارِبا

(المتنبي، ١٩٨٦م، ص٢٥٧)

أساليب التدريس باستراتيجية (TWA):

لقد حدد (**عبدالسلام**) ثلاثة أساليب للتدريس باستعمال استراتيجية

(TWA) وهي على النحوالاتي:

١. **(التدريس العرضي التفسيري)** وهو: أسلوب يعتمد اعتماداً كلياً على المدرس اذ يقدم التماثل ويشرح العلاقات ويحدد اوجه التماثل والاختلاف بين المفهوم الادبي ومماثله، أما الطالب فيكون دوره سلبياً اذ لا يمارس أي نشاط عقلي الا مشاركة قليلة في نهاية الدرس.

٢. **(التدريس الموجه)** هو: أسلوب يعتمد على المدرس والطلبة اذ يُعرض المفهوم المراد شرحه وينتقي المماثل المناسب للمفهوم، وتعطى الفرصة للطلبة لاستنتاج نقاط التماثل والاختلاف بينهما ثم المقارنة والتفسير ويتم ذلك بإشراف المدرس وتوجيهه.

٣. **(التدريس بتقديم الطلبة للمماثلة)**: وهوأسلوب يعتمد على الطلبة يتم فيه تقديم المتماثل به من طريق الطلبة انفسهم وهذا الاسلوب فعال في التدريس وخاصةً عند الطلبة الذين لديهم قدرة على التخيل. (عبدالسلام، ٢٠٠١م، ص١٣٨، ١٣٩).

ويرى **(الباحثان)** أن التدريس على وفق استراتيجية **(TWA)** يساعد على إضفاء التشويق والحيوية للدرس، ويجعل الطالب منشداً الى الدرس ومنجذباً اليه، لما لهذه الاستراتيجية من خطوات محددة ومتبعة ومتسلسلة تسلسلاً منطقياً، على أن لا نغفل دور المدرس واسلوبه الخاص في تفعيل هذه الخطوات، مما قد يزيد من ايصال الموضوع اوالمادة المراد افهامها للمتعلمين بيسر وسهولة.

المفاهيم:

تلعب مفاهيم الفرد دوراً رئيساً في كيفية ادراكه وتنظيمه للأشياء من حوله، وهي بمثابة قوانين تحدد الكيفية في الادراك والتنظيم اذ تصبح جزءً من خبرته، ويعد اكتساب المفاهيم من خلال العملية التعليمية/التعلمية أمراً ضرورياً فكل طالب يجب أن يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية عما يدور في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى، والمفهوم هوفكرة مجردة ناتجة عن الاستدلالات الذهنية المنظمة التي يكونها الفرد من جراء تفاعله مع الاشياء والحوادث، وتعد الحقائق والمفاهيم اساس المعرفة الإنسانية بالنسبة للطلبة في جميع مستوياتهم، فالطلبة يتعلمون الحقائق المادية الحسية، والحقائق اللفظية، كما يتعلمون المفاهيم الحسية والمفاهيم المعرفية (المجردة) وهم يقومون بذلك في مراحل النماء المختلفة بقصد تنظيم خبرتهم وتصنيفها وإيجاد العلاقات بين عناصرها، وتشكل المفاهيم اللبنات الاساس لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، ولهذا كان كل جهد يبذل لتدريسها بالطرائق السليمة والمستوى اللائق من الاتقان استثماراً جيداً مرغوباً فيه ومفتاحاً لتعلم مهارات التفكير العليا. (الطيطي، ٢٠١٠م، ص ١١).

تدريس المفاهيم:

ان عملية تدريس المفاهيم تتطلب استعمال عدة استراتيجيات وطرائق واساليب وحتى وسائل تدريسية مختلفة كي يستعملها المدرسون لتدريس تلك المفاهيم، وذلك لأمرين أولهما ان المدرس نفسه يختلف في طريقة تدريسه لمفهومين

مختلفين، أما ثانيهما فهواختلاف الطريقة المناسبة في التدريس باختلاف طبيعة تلك المفاهيم، فقد تصلح استراتيجية اوطريقة اوأسلوب في تدريس مفهوم معين وقد لا تصلح ذات الطريقة في تدريس مفاهيم أخرى وذلك أمر وارد لاختلاف طبيعة تلك المفاهيم من حيث درجة صعوبتها وتركيبها واسسها المنطقية، لذلك فقد ظهرت عدة محاولات من قبل العلماء والتربويين لوضع نظرية ما لتطبيقها داخل حجرة الدراسة ومن هذه المحاولات أنموذج (برونر) الاستكشافي، و(هيلداتابا) الاستقرائي، وأنموذج (جانيه) الاستقرائي للمفاهيم المادية والاستنتاجي للمفاهيم المجردة، وأنموذج (كلوزماير) الاستنتاجي، وأنموذج (ميرل – وتينسون) الاستنتاجي أيضاً، وأنموذج (بياجيه) الذي يعرف بأنموذج الارتقاء المعرفي، وانموذج (اوزبل) الذي يعرف بأنموذج التعلم ذي المعنى. (التميمي، ٢٠٠٥م، ص ١٠٦، ١٠٧)

ويرى (**الباحثان**) ان المفاهيم لا تعد صوراً حقيقية مئة بالمئة للواقع بل انها تمثل رؤيتنا لهذا الواقع اوبمعنى ثانٍ انها تمثل صورنا نحن عنه، مع الاخذ بالحسبان ان مدلولات المفاهيم لا توجد جميعها بالطبيعة، أي ان ما ينقله الشاعر مثلاً عن صورة ذلك العصر لا تمثل عصر الشاعر بالكامل بل تمثل جزءً منه ونحن ننظر اليه بحسب رؤيتنا وتصورنا له، وعليه فان للمفاهيم اهمية بالغة في عملية التعلم اذ ان عملية التعليم تعتمد على الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يراد لها أن تصل الى المتعلم، وتفصيل المادة الدراسية الى مفاهيم قد يسهل من قراءتها عند الطلبة وقد يساعد على ايصال المادة الى المتعلمين بصورة افضل مما لوتركت غير مرتبة وغير مفصلة.

المحور الثاني: دراسات سابقة:

هناك عدة دراسات عراقية وعربية تناولت استراتيجية (TWA) واكتساب المفاهيم البلاغية تتجاوز خمس عشرة دراسة، الا ان التزام (**الباحثين**) بعدد صفحات البحث حسب تعليمات اللجنة المنظمة للمؤتمر حال دون ايرادها جميعاً، وعليه اقتصرت الدراسات السابقة على دراستين فقط تناولتا الاستراتيجية المذكورة في اعلاه، ودراستين آخرتين تتعلقان باكتساب المفاهيم البلاغية، لذلك اقتضى التنويه.

١. دراسة (القطراوي، ٢٠١٠م):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين/ الجامعة الاسلامية، كلية التربية، ورامَت التعرف الى: (أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي).

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، والتي تكونت من شعبتين دراسيتين عدد كل منهما (٣٢) طالباً لتكون العدد الاجمالي للعينة هو (٦٤) طالباً، احداهما المجموعة التجريبية والاخرى الضابطة.

وقد تأكد (**الباحثان**) من تكافؤ المجموعتين من حيث: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي السابق في العلوم، تحصيل الاب، تحصيل الام، والاختبار القبلي).

وأعد (**الباحثان**) أدوات الدراسة وهي كالآتي:

أ. أداة تحليل محتوى وحدة المجهر والخلية من كتاب العلوم للصف الثامن الاساسي.

ب. اختبار عمليات العلم المكون من (٣٠) فقرة يقيس مهارات التعريف الاجرائي والتصنيف والتنبؤ.

ت. اختبار مهارات التفكير التأملي والـذي يتكون من (٣٠) فقرة لقياس مهارات الرؤية البصرية والكشف عن المغالطات واعطاء التفسيرات المقنعة.

واعتمد (**الباحثان**) على الوسائل الاحصائية لمعالجة بيانات دراسته باستعمال: (معادلة كـودر – ريتشاردسون ٢١): (Kuder and Richardson 21 Method)، واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل مربع ايتا لبيان حجم التأثير والتأكد من حجم الفروق الناتجة هل هي فروق حقيقية أم تعود للصدفة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١. توجد فـروق ذوات دلالـة احصائية بين متوسط درجـات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في اختبار عمليات العلم تعود الى استعمال استراتيجية المتشابهات.

٢. توجد فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي تعزى لاستخدام استراتيجية المتشابهات.(القطراوي، ٢٠١٠م، ص ٢–١٣٥).

٣. **دراسة (المحياوي، ٢٠١١م)**: أُجريت هذه الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، وهدفت الى تعرف: (أثر استراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي).

اذ بلغ عدد أفراد العينة (٧٢) طالباً بواقع (٣٦) طالباً لكل مجموعة، تدرس

المجموعة التجريبية الاولى باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي، في حين تدرس المجموعة التجريبية الثانية الطريقة القياسية.

كافأ الباحثان بين مجموعتي الدراسة في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار القدرة اللغوية، والاختبار القبلي، وتحصيل الوالدين).

اعد الباحثان اختباراً بعدياً لمعرفة مدى اكتساب المفاهيم البلاغية مكوناً من (٣٠) فقرة، بواقع (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة (٥) فقرات من نوع المزاوجة.

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية التالية لمعالجة بيانات دراسته: (الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون التصحيحية، مربع كاي).

أسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها:

أ. يوجد فرق ذودلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس بواسطة استراتيجية (التدريس التبادلي) في اختباري اكتساب المفاهيم القبلي والبعدي ولمصلحة البعدي.

ب. يوجد فرق ذودلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس بواسطة استراتيجية (الطريقة القياسية) في اختباري اكتساب المفاهيم القبلي والبعدي ولمصلحة البعدي. (المحياوي، ٢٠١١م، ص ١٠-١٣٨).

٤. **دراسة (الخزاعي، ٢٠١٢م)**: اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة القادسية/ كلية التربية، ورمت الى معرفة: (أثر التدريس باستراتيجية

المتشابهات على مهارات التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول المتوسط).

تكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً للمجموعة التجريبية و(٢٦) طالباً للمجموعة الضابطة ليكون مجموع عينة الدراسة (٥١).

كوفئت المجموعتان في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والذكاء، والتحصيل السابق (امتحان نصف السنة لمبادئ الاحياء)، واختبار مهارات التفكير البصري).

أعد (الباحثان) أداتين: الاولى اختبار مهارات التفكير البصري وتألف من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة، أما الاداة الثانية فهي اختبار تحصيلي تألف من (٣٠) فقرة البدائل الاربعة.

وقد اعتمد (الباحثان) في معالجة بيانات دراسته الوسائل الاحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط (بوينت بايسيريال)، ومعادلة (كيودررتشاردسون) – ٢٠، ومعادلة (الفاكرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية، والاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين).

وأظهرت نتائج الدراسة تفوق اداء طلاب المجموعة التجريبيةعلى الضابطة في كل من مهارات التفكير البصري واختبار التحصيل. (الخزاعي، ٢٠١٢م، ص ٢-٧٦).

٥. **دراسة (العبودي، ٢٠١٢م)**: أُجريت هذه الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية/ كلية التربية، وهدفت الى معرفة: (أثر استراتيجية لعب الادوار في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي).

تألفت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة وزعن على مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (٣٠) طالبة تدرس المفاهيم البلاغية باستخدام استراتيجية لعب الادوار، اما الثانية فكانت الضابطة وعدد طالباتها مساوٍ للمجموعة التجريبية وتدرس المفاهيم البلاغية بالطريقة المتبعة.

كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: (اختبار (رافن) للذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الطالبات في مادة اللغة العربية للعام السابق، التحصيل الدراسي للوالدين).

ولغرض اختبار المفاهيم البلاغية واستبقائها عند طالبات عينة الدراسة في الموضوعات التي درستها الباحثة نفسها، اعدت اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية، تكون من (٣٠) فقرة وكان نوع الاختبار الاختيار من متعدد، والمزاوجة.

واستعملت الباحثة عدة وسائل احصائية لمعالجة بيانات دراستها: (الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين، مربع (كاي)، معامل ارتباط (بيرسون)، معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية، الاختبار (التائي) لعينتين مترابطتين، معامل ارتباط (بونتبايسيريال)).

أسفرت نتائج الدراسة الى الآتي:

أ. وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية لعب الادوار والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المتبعة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ولمصلحة المجموعة التجريبية.

ب. لا يوجد فرق ذودلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة

التي درست باستعمال الطريقة المتبعة في الاختبارين البعدي والمؤجل في استبقاء المفاهيم البلاغية. (العبودي، ٢٠١٢م، ص ١٣-٨٨).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١. مكان اجراء الدراسة:

اجريت الدراسات السابقة في العراق بواقع ثلاث دراسات، وفي فلسطين دراسة واحدة، أما البحث الحالي فقد اجري في جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية.

٢. الاهداف:

اتفقت الدراسات السابقة بأن تكون اهدافها هي معرفة أثر استراتيجيات مختلفة مثل: (المتشابهات، والتدريس التبادلي والطريقة القياسية، ولعب الادوار)، في مهارات التفكير البصري والتحصيل، اوتنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي، اواكتساب المفاهيم البلاغية)، اما البحث الحالي فقد رمى الى معرفة: (أثر استراتيجية (TWA) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي).

٣. حجم العينة:

انحصرت احجام العينات التي اخضعتها الدراسات السابقة للتجربة، بين (٥١-٧٢)، والبحث الحالي فان حجم عينته هو (٦٠) طالباً.

٤. المرحلة الدراسية:

تشابهت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي طُبِقَتْ فيها التجربة، فطبقت جميعاً في المرحلة الثانوية ولكن في صفوف مختلفة فكانت دراستين في (الخامس الادبي) ودراسة واحدة في الصف (الاول متوسط) ودراسة واحدة في (الثامن الاساسي)، أما البحث الحالي فقد تشابه، مع دراستين، كونه سيطبق على المرحلة الاعدادية (الصف الخامس الادبي).

٥. الجنس:

اعتمدت الدراسات السابقة على جنسي الذكور والاناث في تطبيق تجاربها، فكانت ثلاث دراسات على جنس الذكور ودراسة واحدة شملت الاناث، والبحث الحالي شمل جنس الذكور.

٦. المادة العلمية:

اعتمدت الدراسات السابقة على مواد مختلفة مثل (الاحياء، العلوم، اللغة العربية) في تطبيق دراستها، وبالنسبة للبحث الحالي فانه سيطبق في اللغة العربية وتحديداً في البلاغة والتطبيق.

٧. أداة البحث:

اتفقت الدراسات السابقة على استعمال الاختبارات والمقاييس، لتحقيق اهدافها، والبحث الحالي اعتمد على اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية المعد من قبل. (العبودي، ٢٠١٢م).

٨. الوسائل الاحصائية:

اجمعت الدراسات السابقة على استعمال الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط (بيرسون)، معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية، ومعامل الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة)، والبعض من هذه الدراسات بالإضافة الى ما ذكر من الوسائل الاحصائية فاستعملت ما يأتي: والبحث الحالي يتفق معها.

٩. النتائج:

توصلت الدراسات السابقة الى تفوق المجموعات التجريبية جميعها على المجموعات الضابطة، أما البحث الحالي، فسيتم عرض وتفسير نتائجه، وذلك في الفصل المخصص لها وهوالفصل الخامس.

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً: التصميم التجريبي (experimental design):

ان اول عمل يواجه (الباحثين) هواختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثهما، وبحسب البحث الحالي فان افضل تصميم يناسب البحث الحالي هوالتصميم التجريبي العشوائي الثابت وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية (TWA)	اكتساب المفاهيم البلاغية	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الضابطة	الطريقة المعتمدة		

ثانياً: مجتمع البحث (Research Society):

يشمل البحث الحالي المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة، وللتعرف على مجتمع البحث، حصل (الباحثان) على كتاب تسهيل مهمة معنون الى المديرية المذكورة من جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية (٩)، وبناءً على هذا الكتاب زار أحد (الباحثين) المديرية

المذكورة في أعلاه وحصل على اعداد المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لها موزعة بحسب الاقضية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

أعداد المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة موزعة بحسب الاقضية

ت	اسم القضاء	اعداد المدارس الثانوية التابعة له			اعداد المدارس الاعدادية التابعة له			المجموع
		بنين	بنات	مختلط	بنين	بنات	مختلط	
١	كربلاء/ المركز	٩	١٨	١	٢٢	١٨	٠	٦٨
٢	الهندية	٥	١٢	٢	٦	٣	٠	٢٨
٣	عين التمر	٢	١	١	٠	٠	٠	٤
٤	المجموع	١٦	٣١	٤	٢٨	٢١	٠	١٠٠

ثالثاً: عينة البحث (Research sample):

لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الإعدادية أوالثانوية في محافظة كربلاء المقدسة من بين مدارس الطلاب حصراً، على أن لا يقل عدد شعب الصف الخامس الأدبي فيها عن شعبتين، فقد اختيرت اعدادية الهندية للبنين في قضاء الهندية التابع للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، وتتكون من شعبتين للصف الخامس الادبي، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) للمجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين بلغ العدد النهائي لطلاب المجموعتين (٣٠) لكل مجموعة، وكما هومبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٥	٥	٣٠
الضابطة	أ	٣٩	٩	٣٠
المجموع		٧٤	١٤	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (research group equivalence):

حرص (الباحثان) قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات نذكرها هنا بمجرد الاشارة اليها فقط:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٢. التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي.
٣. درجات اختبار (رافن) للذكاء.
٤. التحصيل الدراسي للآباء.
٥. التحصيل الدراسي للأمهات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة (control the inner variables):

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي يتوقع منها ان تؤثر في التجربة وفي نتائجها وبالتالي سيكون التغيير المتوقع الذي سيطرأ على المتغير التابع بسبب وجود هذه المتغيرات لا بسبب المتغير المستقل، وهي بالتالي بحاجة الى ضبط

وعلى النحوالآتي:

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة.

٢. الاندثار التجريبي.

٣. الفروق في اختيار أفراد العينة.

٤. العمليات المتعلقة بالنضج.

٥. أداة القياس.

٦. الانحدار الإحصائي.

٧. أثر الإجراءات التجريبية: وشملت على ما يأتي:

أ. سرية البحث.

ب. المادة الدراسية.

ت. المدرس.

ث. توزيع الدروس.

ج. الوسائل التعليمية.

ح. بناية المدرسة.

خ. مدة التجربة.

سادساً: متطلبات البحث (research requirements):

يتطلب البحث الحالي إجراء ما يأتي:

١. تحديد المادة العلمية:

حُدِدَت المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة، وهي الموضوعات البلاغية والبالغة ستة موضوعات التي يتضمنها كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي.

٢. اعداد الخطط التدريسية:

اعد (الباحثان) الخطط التدريسية المناسبة لتدريس موضوعات البحث خلال مدة التجربة، وتم عرض أنموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد ان استأنس (الباحثان) بآراء الخبراء والمحكمين وأخذوا بالكثير من ملاحظاتهم وتعديلاتهم، كتبت الخطتان بصورتهما النهائية.

٣. صياغة الأهداف السلوكية:

بعد الرجوع الى موضوعات المادة التي اخضعت للتجربة، وقراءة الاهداف العامة التي وضعتها وزارة التربية لتدريس مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي(١٠)، وبما أن مادة البلاغة والتطبيق تدرس لأول مرة لذلك سيعتمد (الباحثان) في صياغتهما للأهداف السلوكية على تصنيف بلوم في مستوياته الاربعة وهي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، فليس هناك تركيب اوتقويم، وعليه صاغ (الباحثان) اهدافاً سلوكيةً ملائمة لموضوعات التجربة.

٤. اعداد اداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي اعداد اوتبني اختبارٍ لاكتساب المفاهيم البلاغية، لذلك وبعد اطلاع (الباحثين) على بعض الدراسات السابقة ذوات الصلة بالدراسة الحالية تم الاعتماد على الاختبار الذي اعدته (العبودي، ٢٠١٢م) لاكتساب المفاهيم النقدية، وهواختبار يتكون من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الاربعة، و(٥) فقرات للمزاوجة، ولان الاختبارات الموضوعية تتصف بعدة مواصفات منها، الموضوعية والدقة في التصحيح، وعدم التشبع بالذاتية وعاملي الصدفة والتخمين، والذي تتصف به بقية الاختبارات الاخرى، لذلك وبناءً عليه وقع الاختيار على هذا الاختبار، وعلى الرغم من أن الباحثة قد عَرَضَتْ الاختبار، لعوامل الصدق والثبات الا ان (الباحثين) عَرَضاه لهذه العوامل ايضاً، وقد اتصف الاختبار بالصدق والثبات، أما بالنسبة لمعرفة وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق له فقد اعتمد (الباحثان) على عينة مكونة من (٥٠) طالباً في ثانوية (الفرات) للبنين، وقد اتضح ان فقرات الاختبار واضحة والوقت المستغرق للاختبار انحصر بين (٣١- ٣٨) وهوزمن اختبار مناسب لوقت الحصة الدراسية، وبالنسبة لعينة التحليل الاحصائي، والتي تهدف الى معرفة معامل صعوبة الفقرات وسهولتها، والقوة التمييزية بين الفقرات، وفعالية البدائل المخطوءة، فقد اعتمد (الباحثان) على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب ثانويتي (العباس والمباهلة) للبنين، لحساب ذلك، واتصفت الفقرات بكونها ذوات معاملات صعوبة جيدة جداً، ومميزة بين فقراتها، وذوات فعالية عالية في بدائلها المخطوءة.

٥. تطبيق التجربة:

تمت المباشرة بتطبيق التجربة في يوم الاربعاء الموافق: ٩/ ١٠/ ٢٠١٣م، تم تكليف أحد مدرسي مادة اللغة العربية في تطبيق التجربة بعد إخباره بكيفية تطبيقها، وعند البدء بتطبيق التجربة، واستمرت التجربة (سبعة) أسابيع لتنتهي في يوم الاربعاء الموافق: ٢٧/ ١١/ ٢٠١٣م، وفي نهاية التجربة أخبر (المدرس المكلف) الطلاب بموعد الامتحان وهو الاسبوع القادم بعد نهاية التجربة، وكان الاختبار في يوم الاربعاء: ٤/ ١٢/ ٢٠١٣م، الدرس الثاني، وتشابهت الشعبتان في نفس الظروف الفيزيقية من تهوية وإنارة ومساحة الصف الواحد وعدد مقاعد الدراسة، والوقت المحدد للامتحان، وأشرف (الباحثان) بنفسهما على سير الاختبار، وبمساعدة مدرسي اللغة العربية في اعدادية (الهندية) للبنين، ولم يشُب الاختبار اي منغصات تعكر صفوه.

سابعاً: الوسائل الإحصائية (statistical means):

استعمل (**الباحثان**) عدة وسائل احصائية لمعالجة بيانات بحثهما وهي كما يأتي:

١. الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين، واستعمل لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات اللغة العربية، واختبار الذكاء)، وفي حساب نتائج اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

٢. مربع كاي (كـا٢)، واستعمل في حساب التكافؤ بين المجموعتين، في التحصيل الدراسي للآباء والامهات.
٣. معامل ارتباط (بيرسون)، لحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية
٤. معادلة (سبيرمان براون) التصحيحية، لحساب معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية.
٥. معامل الصعوبة، لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار.
٦. معامل السهولة، لحساب معاملات سهولة فقرات الاختبار.
٧. معامل تمييز الفقرة، لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار.
٨. فعالية البدائل المخطوءة، لحساب فعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لهذه النتيجة والاستنتاجات التي توصّل لها (الباحثان) وتوصياتها، ومقترحاتها في نهاية البحث.

اولاً: عرض النتيجة: (Result Presentation)

لغرض التثبت من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه: ليس هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق استراتيجية (TWA):، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة (المعتمدة) في اكتساب المفاهيم البلاغية، وباستعمال الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين (T-test)، قارن (**الباحثان**) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية ، وباستخراج المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البالغ (٢٨)، والانحراف المعياري بلغ (١,١٧٤)، أما للمجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي (١٧,٢٠٠)، وانحرافها المعياري (٢,٨٦٩)، وبلغت القيمة (التائية) المحسوبة (١٩,٠٧٨) وهي أكبر من الجدولية التي بلغت بدورها (٢)، عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (التائية) المحسوبة والجدولية بين درجات الاختبار والدلالة الإحصائية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند المستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٨	١,١٧٤	٥٨	١٩,٠٧٨	٢	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	١٧,٢٠٠	٢,٨٦٩				

وعند مراجعة الجدول في اعلاه نلاحظ أن الفرق بين متوسطي المجموعتين ذودلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست استراتيجية **(TWA)** في اكتساب المفاهيم البلاغية وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية.

ثانياً: تفسير النتيجة: (Result Interpretation):

يرى **(الباحثان)** أن تفوق المجموعة التجريبية التي دُرِسَتْ باستعمال استراتيجية **(TWA)** نابع من الميزات التي تتصف بها هذه الاستراتيجية وهي:

١. تحث الطلاب على النظر الى المشكلة وعناصرها، وكأنها غريبة جداً عنهم، وليست مألوفة لديهم وان ينظروا اليها من وجهات نظر عدة.

٢. تساعد على تشجيع الطلاب المشاركين في التدريس على جعل جميع العناصر الغريبة في المشكلة عناصر مألوفة.

٣. تعمل على تدريب الطلاب المشاركين في تفسير المشكلة على استعمال أدوات

تساعد في الوصول الى تفسير المشكلة وحلها.

٤. تشجع الطلاب على استعمال المجازات والاستعارات القياسية بين ظاهرتين مختلفتين.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع بقية الدراسات السابقة التي أكدت تفوق المجموعات التجريبية التي استعملت استراتيجية (TWA)، على المجموعات الضابطة كدراسة (القطراوي، ٢٠١٠م) ودراسة (الخزاعي، ٢٠١٢م)، أما بالنسبة لاكتساب المفاهيم البلاغية فقد أثبتت هذه الاستراتيجية فعاليتها في اكتساب طلاب المجموعة التجريبية، للمفاهيم البلاغية وهذا ما يتفق مع دراسة (المحياوي، ٢٠١١م)، ودراسة (العبودي، ٢٠١٢م) واللتان أكدتا هذا الاكتساب باستعمال استراتيجيات مختلفة.

ثالثاً: الاستنتاجات (Conclusions):

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج (الباحثان) الآتي:

١. الأثر الايجابي الذي تركته، استراتيجية (TWA)، ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي، بوصفها استراتيجية للتدريس في زيادة اكتساب الطلاب للمفاهيم البلاغية مقارنة بالطريقة (المعتمدة).

٢. تشجيع التدريس بهذه الاستراتيجية للطلاب ساعد على حرية طرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس، ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعليم، وبالتالي تفوقهم على المجموعة الضابطة.

٣. تحول الدرس باستعمال هذه الاستراتيجية من التعقيد إلى البساطة والسهولة

والحيوية، ويبقى المدرس المسؤول عن التوجيه والارشاد فقط.

رابعاً: التوصيات (Recommendation):

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي (**الباحثان**) بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية **(TWA)** كاستراتيجية فعالة في اكتساب المفاهيم البلاغية.
٢. الإفادة من مزايا استراتيجية **(TWA)** في تدريس فروع اللغة العربية الأخر مثل (النحو، والادب، والتعبير... الخ).
٣. حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على ايلاء المفاهيم البلاغية اهتماماً اكبر عند الطلاب بدلا من التلقين والاستظهار الاصمين.
٤. اعداد دورات تطويرية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، بإشراف اساتذة اكفاء متخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها، لتزويدهم بآخر المستجدات والتطورات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ومنها الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية ومنها استراتيجية **(TWA)**.
٥. على واضعي المناهج الدراسية، وتحديداً منهج البلاغة والتطبيق في الصف الخامس الادبي الانتفاع من هذه الاستراتيجية في بناء منهج المادة المذكورة في اعلاه.

خامساً: المقترحات (Propositions):

استكمالاً للبحث الحالي يقترح (الباحثان) ما يلي:

١. دراسة مماثلة للبحث الحالي تطبق على الجامعة.
٢. دراسة مماثلة للبحث الحالي تطبق على الطالبات.

٣. دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة أثر استراتيجية **(TWA)** على متغيرات أخر كالتفكير الابداعي والناقد والاستدلالي والمهارات ما بعد المعرفية، وتنمية اتجاهات الطلبة، وانتقال أثر التعلم... الى غير ذلك، واستعمالها في فروع اللغة العربية.

٤. دراسة موازنة لمعرفة اثر تدريس المفاهيم البلاغية باستعمال استراتيجية **(TWA)** ومقارنتها باستراتيجيات تدريسية أخرى منبثقة عن النظرية البنائية.

الهوامش

(١) ابومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، وجاء لقبه بالثعالبي لان والده كان فراء بجلد الثعالب، ولد في نيسابور سنة (٣٥٠ هـ، وتوفي سنة ٤٢٩ هـ) ولاخلاف في سنة وفاته الا عند القليلين، ارسله ابوه الى الكتاتيب منذ صغر سنّه، ومن اساتذته (ابوبكر الخوارزمي، واحمد الخطابي)، لقب بجاحظ نيسابور، له عدة مؤلفات مطبوعة منها: (يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، فقه اللغة وسر العربية، الاعجاز والايجاز، لطائف الظرفاء، الاشباه والنظائر... الخ) أما مؤلفاته المفقودة فهي عديدة منها: (الاصول في الفضول، بهجة المشتاق، جواهر الكلم، ديوان شعر الثعالبي، سيرة الملوك... الخ). (الثعالبي، ١٩٩٩م، ص ١٣-٢٦).

(٢) ابوالعباس شهاب الدين احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، المؤرخ الاديب، ولد في قرية قلشندة بمحافظة القيلوبية في مصر عام (٧٥٦هـ-١٣٥٥م) سماها (ياقوت قرقشندة)، درس في القاهرة والاسكندرية وبرع في الادب والفقة وذاع صيته في البلاغة والانشاء، اشتهر في موسوعة (صبح الاعشى في صناعة الانشا)، له عدة مؤلفات منها: (مأثر الأناقة في معرفة الخلافة، نهاية الارب في معرفة قبائل العرب، قلائد الجمان في معرفة عرب الزمان «وهذان المؤلفان في الانساب»، مختصر صبح الاعشى، جلية الفضل وزينة الكرم «في المفاخرة بين السيف والقلم، وضوء الصبح المسفر... الخ) توفي عام (٨٢١هـ-١٤١٨م). (الزركلي، ١٩٨٠م ص ١٧٧).

(٣) علامة واستاذ لغة عربية عراقي، يعد احد عمالقة اللغة العربية المعروفين الذين خدموها وارسوا قواعدها، كان معلماً ومربياً ورائداً وأديباً وفناناً وفيلسوفاً، وبرغم كونه تركمانياً الا انه خدم اللغة العربية أكثر من لغتهِ الام (التركية)، ولد في محلة شعبية تسمى القشلة في الجانب الشرقي من بغداد عام (١٩٠٤م)، تعلم الابتدائية في الكتاتيب، أكمل دراسته ما بين (١٩٢١-١٩٢٤م) في دار المعلمين العالية حصل على بعثة لاكمال دراسته في

باريس، عرفة العراقيون من خلال برنامج (قل ولا تقل عام ١٩٦٩م)، من أهم مؤلفاته (المباحث اللغوية ١٩٦٠م، دراسات في فلسفة النحووالصرف واللغة والرسم ١٩٦٨م، قل ولا تقل، رسائل في النحووالغة ١٩٦٩م، قصة خلف «مترجم عن الفرنسية» الشعور المنسجم «ديوان شعر»... الخ). (وكيبيديا، الموسوعة الحرة، مصطفى جواد، www.ar.wikipedia.org\wiki).

(٤) عالم نفس وفيلسوف سويسري، ولد عام ١٨٥٦م عن أب سويسري هوآرثر بياجيه وام فرنسية هي ربيكيا جاكسون، طور نظرية التطور المعرفي عند الاطفال فيما يعرف بعلم المعرفة الوراثية، أنشأ بياجيه مركز المعرفة الوراثية في جنيف وترأسه حتى وفاته عام ١٩٨٠م، كتب مقالته الاولى وهوفي سن الثالثة عشر من عمره، من مؤلفاته (اللغة والفكر عند الاطفال ١٩٢٣م، والحكم والاستدلال عند الطفل ١٩٢٤م.

(٥) ولد أفرام نعوم فيجوتسكي في السابع من ديسمبر عام ١٩٢٨م، في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الامريكية، وكان والده وليام ١٨٩٧م، عالماً معروفاً في اللغويات تتلمذ فيجوتسكي وتلقى تعليمه في احدى مدارس ديوايت ثم جامعة بنسلفانيا على يد ريليج هاريس استاذ اللغويات المعروف، بعدها تزوج من اللغوية كارل ستاتز عام ١٩٤٩م، كانت رسالته في الماجستير تحمل عنوان (دراسة التركيب الصوتي للوحدات الصرفية في اللغة العبرية الحديثة) وهي المحاولة الاولى لبناء قواعد النحوالتوليدي، حصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغويات والفلسفة عام ١٩٥٥م، ثم تعين استاذاً جامعياً بقسم اللغويات الحديثة بمعهد ماستشوس للتكنلوجيا عام ١٩٦١م، هوصاحب النظرية التوليدية التحويلية في اللغة بين عامي ١٩٨٠م و١٩٩٢م، يعتقد انه لا يزال حياً ويبلغ من العمر ٨٥ سنة. (العصلي، ١٩٩٩م، ص ٤٩).

(٦) ابوامامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، ولُقِبَ بالنابغة لانه نبغ في قول الشعر، بعد ان اسن واحتنك، ولقب النابغة لشعراء عدة منهم (الجعدي، والشيباني، والذبياني وغيرهم) طبع ديوانه أكثر من مرة وعلى يد أكثر من مستشرق (النابغة الذبياني، ٢٠٠٥م، ص٥).

(٧) ابوالطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن مرة بن عبدالصمد الجعفي الكندي الكوفي، ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة في محلة تسمى كندة فنسب اليها عُرِفَ في فنون الادب جميعها الا انه اشتهر وكان كثير الحفاوة بالحكم والامثال. (المتنبي، ١٩٨٦م، ص ٣).

(٨) ابوالقاسم بن أبي الحسن، أصله من حماه، ولد ونشأ وتوفي بمصر، من الشعراء المتصوفين، توفي في القاهرة سنة ٦٣٢هـ.

(٩) التزاماً من (**الباحِثَيْنْ**) بتعليمات اللجنة المنظمة للمؤتمر، التي تحدد رقم معين لصفحات البحث، لم يضع (الباحثان) الملاحق في نهاية البحث بل اكتفيا بالإشارة اليها فقط وهي موجودة لمن يرغب بالاطلاع عليها.

(١٠) تدرس هذه المادة في الصف الخامس الادبي فقط ولا تدرس في اي صف آخر قبله، لذلك فإن الاهداف العامة التي توضع لتدريسها، توضع لصف واحد لا لمرحلة كاملة كبقية المواد الاخرى مثل (القواعد، والادب، والتعبير... الخ).

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ابن منظور (ت ٧١١هـ): لسان العرب، نشرة آداب الحوزة، قم، ايران، ١٤٠٥هـ.

٢. ابوجادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل: تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٠م.

٣. الاستربادي، رضي الدين (ت ٦٨٦هـ): شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن وآخرَيْن، ب. ط، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م.

٤. اسماعيل، زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ٢٠١١م.

٥. الاصبهاني، ابونعيم (ت ٤٣٠هـ) صفة الجنة، تحقيق: علي رضا، ب. ط، دار المأمون للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.

٦. الاغا، ايمان إسحاق: اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الاساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة، فلسطين، ٢٠٠٧م.

٧. الآمدي، الحسن بن بشر: الموازنة بين ابي تمام والبحتري، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، ب. ط، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ب. ت.

٨. التميمي، ميسون علي جواد: اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحوالمادة لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، ٢٠٠٥م.

٩. الثعالبي، ابومنصور عبدالملك بن بكر (ت ٤٢٩هـ)، فقة اللغة وسر العربية، ب. ط، مطبعة محمد للتوزيع والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٣٦م.

١٠. الجعافرة، عبدالسلام يوسف: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية

والتطبيق، ط١، مكتبة المجتمع العربي للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠١١م.
١١. جواد، مصطفى: قل ولا تقل، ط١، مطبعة اسعد للتوزيع والنشر، بغداد، العراق، ١٩٧٠م.
١٢. الخزاعي، قاسم طالب شمران: أثر التدريس باستراتيجية المتشابهات على التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الاحياء لدى طلاب الصف الاول متوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ٢٠١٢م.
١٣. ديك، ولتر؛ وروبرت، ريزر: التخطيط للتعليم الفعال، ترجمة محمد ذيبان عزاوي، ط١، عمان، ١٩٩٢.
١٤. زيتون، حسن حسين، وكمال عبدالحميد زيتون: التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.
١٥. الساعدي، عمار جبار عيسى: أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م.
١٦. سليمان، ساجدة داوود: اثر الاستقصاء التعاوني في تحصيل مادة النقد الادبي والاحتفاظ به لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٨م.
١٧. شحاته، حسن، وزينب النجار: معجم المصطلحات النفسية عربي–انكليزي، انكليزي – عربي، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣م.
١٨. طوالبة، هادي وآخرون: طرائق التدريس، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن ٢٠١٠م.
١٩. الطيطي، محمد حمد: البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، ب. ط، دار الامل للطباعة والنشر، اربد، الاردن ٢٠١٠م.
٢٠. عاقل، فاخر: معجم العلوم النفسية، ط١، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.
٢١. عبدالسلام، عبدالسلام مصطفى: الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الفكر العربي، المنصورة، مصر، ٢٠٠١م.

٢٢. عبدالصاحب، اقبال مطشر، واشواق نصيف جاسم: ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٢م.

٢٣. عبدالهادي، حسين: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.

٢٤. العبودي، رغد ريسان صخي: أثر استراتيجية لعب الادوار في أكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١٢م.

٢٥. عطية، محسن علي: الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٩م.

٢٦. علي، محمد السيد: موسوعة المصطلحات التربوية، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠١١م.

٢٧. فخري، أثير رعد (٢٠١٢): أثر أنموذج ويتلي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

٢٨. قطامي، يوسف محمود: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٣م.

٢٩. القطراوي، عبدالعزيز جميل عبدالوهاب: أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية – غزة، فلسطين، ٢٠١٠م.

٣٠. القلقشندي، ابوالعباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ): صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج١، المطبعة الاميرية، القاهرة، مصر، ١٩١٣م.

٣١. القواسمة، احمد حسن، ومحمد احمد ابوغزلة: تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٣م.

٣٢. المتنبي، ابوالطيب احمد بن الحسين بن الحسن الكوفي: ديوانه، ت: عبدالرحمن البرقوقي، ج١، ط١، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.

٣٣. محمد، السيد علي: مصطلحات في مناهج وطرق التدريس، ط١، عامر للطباعة والنشر، المنصورة، مصر، ٢٠٠٤م.
٣٤. مجاور، محمد صلاح الدين: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسسه وتطبيقاته التربوية، ط٦، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
٣٥. المحياوي، حيدر عبدالحسين خضير: أثر استراتيجية التدريس التبادلي والطريقة القياسية في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الادبي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢٠١١م.
٣٦. مدكور، علي احمد: تدريس فنون اللغة العربية، ط١، دار الشواف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٩٩١م.
٣٧. النابغة، امامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني: ديوانه، ت: حمدوطماس، ط٢، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.
38.Duit, R, on the Role of Analogis and metaphors in learning science Education. 75 (6) 1991.
39.Webstser, Third New Lntemationary Of English Language, 1971.